

وان يهجر كل منا نفسه الضالّ العاصيه إلى نفسه التّانبة الرّاضيه كي
نصل إلى النور المبين صلوات الله وتسلّماته عليك يا رسول الانسانيه
يا حبيبي يا رسول الله

52 - صاحبة الضحكة الصافية

دخل على صبي في العاشره أعرفه ،بادرني قائلا إلا تعلم أن
شقيقتي سحر ماتت ؟قلت مندهشا متى وأين وكيف ؟قال منذ شهر
... أثناء عودتها من الاسماعيليه في حادث سياره ودفنت ليلا
هنا رجعت بذاكرتي إلى الوراء منذ عامين أو ثلاث ،عندما طرقت
باب مكتبي فتاه تخطت العاشره قليلا دون استئذان لمن بالخارج
،فسالتها عن اسمها وسبب حضورها فلم ترد وأخذت تمسح بمنديل
على مكتبي وهي تضحك ،فسالتها في أي سنه دراسية قالت تركت
تعمل كي تساعد أسرته ،فصحته الاعداديه للظروف الماديه وأنها
ألا تهمل دراستها مع وعد مني بمساعدتها في أي وقت فقبلت
وانصرف

وكررت سحر زيارتها مرتين أو ثلاث وفي كل مره لم تكن
تكف عن الضحك وهي تتكلم عن نفسها،وانها تسافر للعمل بمدينة
اخرى مع زميلاتها من بنات تلك المدينة ،وأن شاب ما زميلها في
العمل يرغب في التقدم لخطبتها،وأن طموحاتها كثيره منها أن يكون
لديها مشروع خاص بها ،وان تتزوج شابا مناسبيا يأخذ بيدها
ويتعاون معها ،وأن تساعد في النهوض بأسرتها الصغيره ،وأن وان

...

ثم غابت سحر طويلا ولم تعد تأتي إلى مكتبي ،وانقطعت أخبارها عني ،حتى جاءني شقيقها وأخبرني بوفاتها في حادث أليم ،راحت سحر بكل طموحاتها وامالها واحلامها البسيطة، لم ترحم الحياه ضعفها أو قلة حيلتها ،ولم تنل منها سحر إلا البؤس والشقاء والعناء وسط عالم لا يعترف سوى بالاقوياء ،راحت سحر إلى المكان

الأفضل بجوار الرحمن الرحيم ضحية للرعونه والإهمال الصافيه ، فقد جاءت سحر من الان لن اعد اري ضحكتها العاليه .. الينا في هدوء ورحلت عنا في صمت ،رحمها الله رحمة واسعه

53 – حافظوا على القلوب الطيبة

منذ سنوات طويله وقع بيدي عمله ورقيه فنة ربع الجنيه (خمسه وعشرون قرشا)ولكونها كانت قديمه ومهلله فلم أستطع تصريفها،حتى مر وقت طويل وهي بحافضة نقودي ،وأصبح من المعتاد ان اعثر عليها أو اتعثر بها كلما حاولت استخراج نقود حتى صار هناك ألفه مع تلك العمله ،حتى أنني كنت اتأكد من تواجدها بحافظتي كل صباح ،وكنت أشعر بالطمأنينة والارتياح حتى لو لم يكن ... معي نقودا غيرها،فأصبح وجودها معي يمثل الأمان بالنسبة لي وذات يوم اشتريت شيئا ما من البقال ولم يكن معي عملات نقديه بسيطه سواها فاخرجت عمليتي من حافظتي على استحياء ولمحها